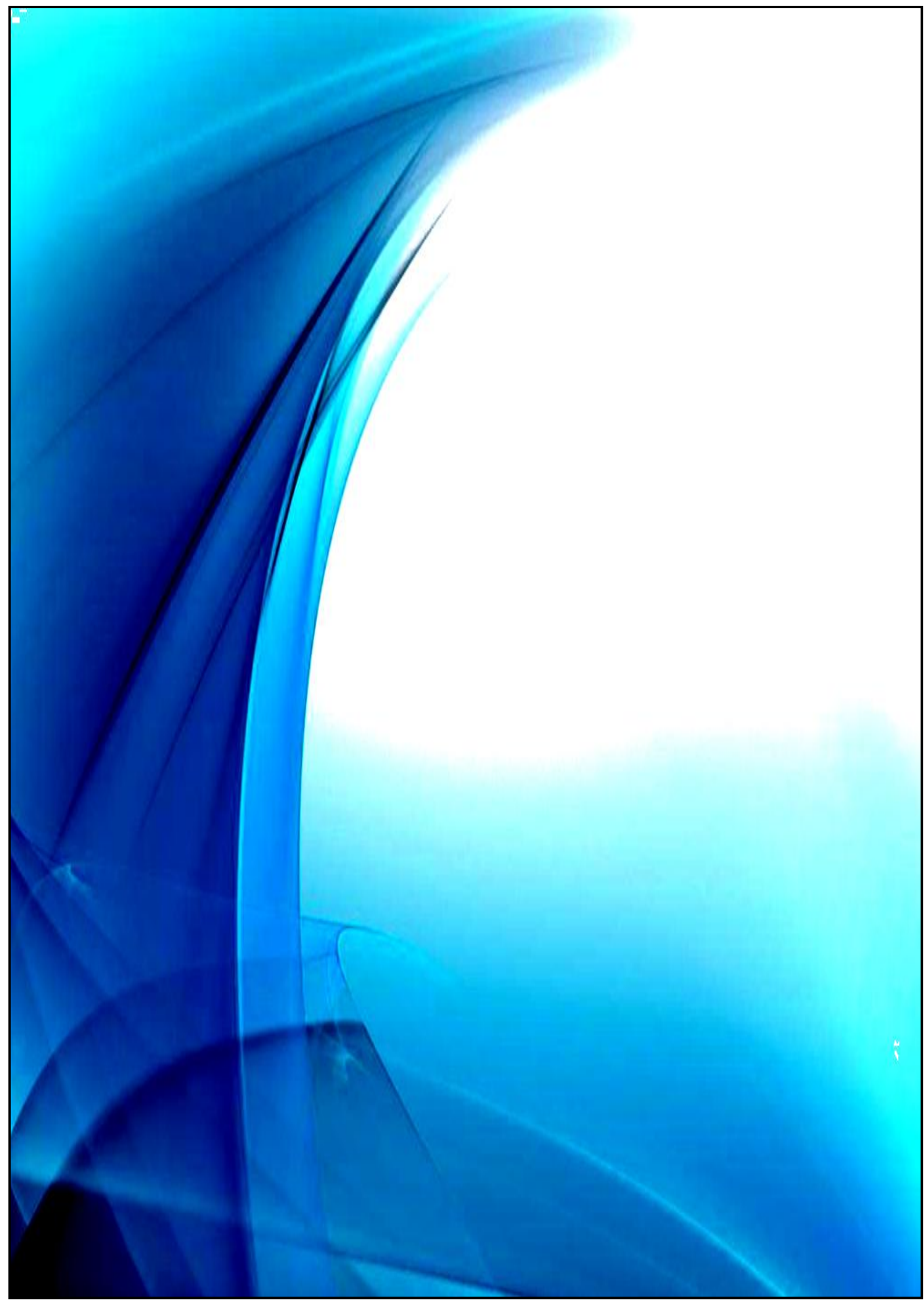






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر – المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –، سعدوني نادية،	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarrah Bougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/ عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/ *فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامة، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

شعرية العنوان في شعر عمار بن زايد

دراسة لنماذج شعرية مختارة

The Poetics of Addressing in the Poetry of Ammar bin Zayed a Study of Selected Poetry Models



بولفعة وافية¹،

¹ المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيبازة، الجزائر،

البريد الإلكتروني: ouafiaboulefa@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/05/17

تاريخ الإرسال: 2023/05/01

ملخص:

لقد راهن الشاعر "عمار بن زايد" على العنوان من أجل تمرير نصوصه الشعرية إلى أكبر عدد ممكن من القراء مستثمرا الطاقة الإيحائية لهذه العلامة الاستراتيجية، معولا عليها في اقتحام "الأدب العالمي" وإحلال الشعر الجزائري المعاصر محله في الساحة الإبداعية العربية، ومنه جاءت دراستنا لاستنطاق عتبة العنوان لبعض قصائده بهدف الكشف عن قصديات المبدع لنخلص إلى أن العنوان عند عمار بن زايد علامة مشغل عليها بدقة وفق استراتيجيات صياغية عديدة مواكبا مستجدات الصوغ العنواني العالمي.

الكلمات المفتاحية:

الشعرية: العنوان: الشعر الجزائري المعاصر، عمار بن زايد

Abstract:

The poet "Ammar bin Zayed" bet on the title in order to pass his poetic texts to the largest possible number of readers, investing the suggestive energy of this strategic sign, relying on it to break into "world literature" and to replace contemporary Algerian poetry in the Arab creative arena, and from it came our study to interrogate The threshold of the title for some of his poems with the aim of revealing the intentions of the creator, to conclude that the title of Ammar bin Zayed is a sign that he worked on accurately according to several drafting strategies, keeping pace with the developments of global title drafting.

Key words:

The Poetics ; addressing ; Contemporary Algerian poetry ; Ammar bin Zayed

* بولفعة وافية

مقدمة:

إن الاهتمام بخطاب العتبات أخذ في التزايد تدبراً وممارسة وتمثلاً من طرف المبدعين والنقاد على حدّ سواء لوعيهم بأهميتها، فلا يمكن إغفال العتبات المحيطة بالنص أو إقصائها من أية دراسة جادة لمتن إبداعي، وذلك لما لها من دور في جذب القارئ ودفعه لقراءة المتن، فضلاً عما تنطوي عليه من دلالات متوارية خفية تضيء عتبات النص، وتنشط الجهاز القرائي للقراء.

انطلاقاً من هذا الوعي، فإن الشاعر "عمار بن زايد" يعي مكانة العنونة، لذا نجده يعدّد طرق صوغ عناوين قصائده تبعاً لوعيهم بأهمية الشحنة الدلالية التي ينبغي أن يحتويها، حيث جعل عناوينه موجهاً لقراءة القصيدة، ومفتاحاً لفهم معانيها. لذا فقد عمد في مجمل قصائده الشعرية إلى تضمينها أبعاداً جمالية ودلالية متعددة. فمعروف على "عمار بن زايد" تقديم كتابة شعرية تتميز بقوة الأداء اللغوي عنونة ونصاً وخيالاً، ونشوده الاختلاف والتباين عن الكتابة الشعرية السائدة.

ولأن العنوان يحتل مركز الصدارة من حيث اهتمامه، ويستولي على قلقه في كتاباته، فإن دراستنا جاءت لتضيء جانباً من أهم الجوانب الإبداعية التي تميز التجربة الشعرية لعمار بن زايد وهو "عتبة العنوان" محاولين استجلاء دلالاتها وتواشجها مع النص الشعري الذي تحيل إليه، كون هذه "العناوين" تفتح المجال أمام التأويل لدى القارئ للقبض على دلالة هذه العناوين، ومعرفة مدى ارتباطها بنصية النص. لهذا ارتأينا دراسة التجربة العنوانية الشعرية عند عمار بن زايد من خلال طرح الإشكالية الآتية: فيم تتجلى شعرية العنونة عند عمار بن زايد؟ وماهي الآليات الفنية التي اعتمدها الشاعر في تشكيل شعرية عناوينه؟

وسنقوم بدراسة عناوين بعض قصائده بهدف معاينة مدى مواكبة التجربة الشعرية الجزائرية لحقل علم العنونة العالمي المعاصر.

المبحث الأول

العنوان في النقد المعاصر

لقد انصبّت اهتمامات الدراسة الأدبية والنقدية المعاصرة في العقود الأخيرة على موضوع العتبات عامة والعنوان بشكل خاص، فالعنوان يحمل في فحواه الرمز والعلامة وتعداد المعنى، ويعتبر في حد ذاته نصّاً موازياً، فهو يشكل مدخلاً أساسياً للنص الأدبي، وبفضله يتمكن الكاتب من إيصال مقصده، لذا يتأنق المبدع في وضعه، ويعدّ العنوان مفتاحاً ينبّه القارئ إلى مسالك محتملة في القراءة لولوج العالم الدلالي للنص.

والعنوان في النص الشعري ليس حلية أوزينة، بل هو خطاب مفكر فيه، وهو أول علامة يواجهها المتلقي فيرسم انطباعاً أولياً عن النص، يتأكد أو يُخَيّب مع القراءة، ويعدّ العنوان عتبة قرائية، وعنصرًا

من العناصر الموازية التي تسهم في تلقي النصوص وفهمها، وتأويلها داخل فعل قرائي شمولي، بفعل العلاقات الكائنة والممكنة بينهما.

ونظرًا لأهمية العنوان في النصوص الأدبية ودلالته ومقاصده التي يمارسها على تلك النصوص، فقد اهتم الكثير من الدارسين والنقاد العرب والغرب قديمًا وحديثًا بعتبة العنوان، وتطور هذا الاهتمام إلى تأسيس علم خاص به سمي بـ "علم العنونة La Tétralogie"، فقد تناولت الدراسات السيميائية "العنوان" باعتباره علامة، إذ يعد من أبرز اهتماماتها، باعتباره علامة تستشرف بعض غيبات النص الأدبي، وعتبة من العتبات النصية التي لها علاقة بجمالية النص؛ فالسيميائيات اهتمت به كون السيميائية تجاوزت الدراسة الاعتبائية إلى دراسة أنظمة الدلالة (الرحيم، 2010، صفحة 17)، بحثا عن الخفي وراءه باعتباره موحيا إichاء لما هو مسكوت عنه، وهو مكثف يكتنز كمًا هائلًا من الدلالات.

ضمن هذا المنظور يندرج مسعى عمار بن زايد التجريبي بدءًا من عتبة العنوان عبر انتخاب العنوان الملائم الذي يسم به قصائده فيصبح اسما دالًا عليها، فيستشعر "اكتنازه الدلالي، وحمولته الترميزية التي تتطلب أن يكون مقتضبا مكثفا ملبيا لحاجة النص مشبعا لكيونته، فإذا كان آخر ما يضعه الكاتب عند استكمال نصه، فإن بالموازاة مع ذلك سيكون أول عتبة يجد القارئ نفسه مجابها لها، فتستفزه لمباشرة فعل القراءة، لهذا فإن عمار بن زايد يحرص على تضمين عنوان نصوصه الشعرية أبعادا دلالية وجمالية مقصودة، وما على القارئ إلا تفعيل طاقته التأويلية للقبض على هذه الأبعاد، وفهم ما استغلق من خلال القراءة الأولية السطحية لأن العنوان الحداثي لم يعد قائما على التلخيص والمطابقة (بين العنوان والنص)؛

1- النقد المعاصر من النص إلى المناص

لقد اتجه النقد الحداثي إلى مساءلة جملة العتبات المحيطة بالنص فتعضده، وتغني دلالاته في إطار ما عرف في الاصطلاح النقدي بـ "خطاب العتبات" (Seuils) و (Paratextes) والذي يعد جيار جينيت من أهم مؤسسيه وأحد أقطابه، حيث كرس جهوده لمساءلة النص ومكوناته السردية، وسعى إلى توسيع الممارسة النقدية من النص إلى المناص، بتناوله العتبات المحيطة بالنص بالتأويل لما لها من دور في كشف دلالات النص، وإيضاح مقصديتها، لأنه رأى أنه قلما يخلو النص من مصاحبات لفظية أو أيقونية تعمل على إنتاج معناه ودلالاته، كاسم الكاتب والعناوين والإهداء...." (بلعابد، 2008، صفحة 27) مستفيدا في ذلك من دراسة سابقية من النقاد؛ حيث أن مشروعه قد جاء استمرارية وتعميقا لها. وذلك أن هناك عدة باحثين قد سبقوا جنيت إلى دراسة خطاب العتبات إلا أن جيار جينيت هو من أفرد لها مؤلفا كاملا، وسعى للتأسيس لشعرية المناص انطلاقا من وعيه بدور العتبات في تجسير العلاقة بين خارج النص (الواقع الخارجي) وداخله (الواقع النصي): فهي تمكن القارئ من العبور من عالم اللانص (الخارج) إلى عالم النص (الداخل) فهي فضاء بيني يمد للدخول في القراءة (أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، 2009، صفحة 44، 45).

2- عتبة العنوان في الخطاب النقدي المعاصر:

يعد العنوان عتبة العتبات وفاتحة الفواتح، لأنه يعد ممثلاً للنص وواجهته الإعلامية والإشهارية " فهو العلامة الأكثر حساسية وإثارة للانتباه... تحمل صدمة التلقي في حرارتها الأولى " (أشهبون، العنوان في الرواية العربية، 2011، صفحة 13). وما يؤكد هذا أن أغلب الأعمال الأدبية تستمد جزءاً من شهرتها من جاذبية عناوينها كرسالة الغفران، ألف ليلة وليلة، الجريمة والعقاب، مائة عام وعام من العزلة، ذاكرة الجسد...، فهذه العناوين الجذابة قد أسهمت في رفع نسبة تداول هذه النصوص.

انطلاقاً من هذا الوعي بدور هذه العتبة الاستراتيجية، فقد اعتنى المبدعون الحداثيون بانتخاب العنوان الملائم لنصوصه، ويترث قبل أن يختار العنوان الأمثل، كما أضحي يضمّن عنوان نصه أبعاداً دلالية وجمالية مقصودة، وهو ما عبّر عنه محمد برادة بقوله: " العنوان دائماً يشغلني، ولا أكون تلقائياً في اختيار العنوان، إنه يتوالد، إذا صح التعبير ويرافقني من خلال عملية الكتابة إلى أن تتبلور ملامحه " (برادة، 1999، صفحة 05)

أما من جهة نقدية، فإن عتبة العنوان لم تلق الاهتمام الكافي من طرف النقاد إلا بعد تطور دراسات النص، وتوغلهم في الكشف عن مكونات النص ومحيطه (بلعابد، 2008، صفحة 14) وبهذا، لقي هذا المكوّن النصي انشغالا واهتماماً كبيرين بعدما كان من القضايا التي لا يفكر فيها، ولا يعار لها الاهتمام الكافي والمناسب، رغم الأهمية التي يكتسبها هذا المكوّن في تشكل النصوص الأدبية خاصة السردية (الروائية والقصصية).

وقد تزايد الاهتمام النقدي العربي بموضوع العنوان وتقوّى بفعل عوامل الثقافة من جهة، وتطور الممارسة النقدية العربية وانفتاحها على آفاق بحثية جديدة من جهة أخرى. وعليه، لم يعد العنوان مجرد علامة سطحية، بل " غدت علامة غنية الدلالات و" ملفوظاً إشارياً ذكي التبلور " (أشهبون، العنوان في الرواية العربية، 2011، صفحة 06). وهو ما جعل الناقد الحداثي يفعل أدواته للقبض على دلالة هذا الملفوظ، وتفكيك شفراته، بعدما اختزل الناقد التقليدي مهمة العنوان في تلخيص مضمون النص، والقيام باستباق ما لمعرفة مضمون النص الأدبي، أو القيام بالمفاضلة بين العناوين حسب ما تشي به من معاني تستجيب وأفق انتظاره، أما العناوين التي تخيّب أفق انتظاره بسبب غموضها مثلاً فإنه يقصّبها من اهتمامه (أشهبون، العنوان في الرواية العربية، 2011، صفحة 07).

لقد تبلور هذا الاهتمام بعتبة العنوان بنحت علم متخصص لدراسته أطلق عليه مصطلح "علم العنونة" " La Titrologie " الذي ساهم في تأسيسه باحثون غربيون معاصرون منهم هنري متران وراي دوبوف وغريفال ابتداءً من ثمانينات القرن الماضي، بدءاً من كلود دوشيه **Claude Duchet** الذي يعتبر الواضع الأول لمصطلح Titrologie وشارل غريفل، وتعد دراسة جيرار جينيت **Seuils** أهم دراسة علمية منهجية في مقارنة العتبات بصفة عامة، وعتبة العنوان بصفة خاصة، حيث درس جملة من العناوين دراسة نصية مستعينا بعلم السرد، كما رصد ليوهوك عتبة العنوان رصدًا سيميائياً مركزاً على بناها ودلالاتها ووظائفها، وشعيب حليفي يعتبر دراسة ليوهوك أعمق دراسة تناولت عتبة العنوان (حليفي،

2013، صفحة 14) لاستقصائه العلامات الجلية والخفية التي توجد بين رموز العنوان، والتيمات **Thèmes** التي تحيل إليها.

هذا وإن صوغ العناوين قد تطوّر باستمرار، وطراً عليه تغيرات عبر الأزمنة الأدبية شأنه شأن باقي الأجناس الأدبية، وذلك أن العنوان يتبدل وظائفه، وتنوع رهاناته حسب المرحلة الأدبية، فكل مرحلة أدبية تستطيع أن تخلق عناوينها الخاصة بها (أشهبون، العنوان في الرواية العربية، 2011، صفحة 74)، فبعد سيطرة العناوين المسجوعة على المتون الأدبية ردحا من الزمن، وكان ذلك استجابة لتلك المرحلة الأدبية التي تلج على جودة الكلمة وحسن تخيرها، خاصة بعد تطور علوم البلاغة مع الأمدي والجاحظ وابن طباطبا.. إضافة إلى خاصية الوضوح؛ وذلك كون البلاغة القديمة تنفر من الغموض وتعتبره منقصة لجودة الكلام، وهو ما فرض طول العنوان الذي يأتي لاستيفاء المعنى وتقريب الدلالة، وبذلك فقد وردت عناوين المحكيات التراثية تجمع بين الطول والسجع مثل "نهاية الأرب في فنون العرب" للنويري، "صبح الأعشى في صنع الإنشا" للقلقشندي "الكافي في العروض والقوافي" للخطيب التبريزي "أطواق الذهب في المواعظ والخطب" للزمخشري "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر" لابن الأثير....

فالاهتمام بالسجع كخاصية فنية تعبر عن مقدرة لا بد للكاتب من تملكها لخلق انسجام موسيقي يستلذ به القارئ ويغريه (حليفي، 2013، صفحة 17، 18)، فالكاتب يعول على السجع لإغواء القارئ لمباشرة فعل قراءة المتن.

وبتنامي الوعي بالكتابة وبعبئة العنوان، فإن المبدع الروائي قد تخلى عن العنوان المسجوع، لأن الكتابة الإبداعية بدورها قد تخلت عن أسلوب السجع، كما أن العنوان الحدائي لم يعد قائماً على التلخيص والمطابقة (بين العنوان والنص)؛ إذ نلّف أغلب عناوين الروايات الحديثة مراوغة لا تطابق نصوصها، قائمة على الانزياح وخرق أفق انتظار القارئ وتخيبه، وذلك أن الجمهور المعاصر أصبح يستهويه الإيحاء الأسلوبي للعنونة *Commutation Stylistique* أكثر من العنوان المباشر الذي قارب عصره على الانتهاء حسب وصف جيرار جينيت (بلعابد، 2008، صفحة 83).

من هنا، فقد ظهر لدى الشاعر المعاصر- في إطار التجريب - رغبة ملحة في تجريب أشكال فنية للعنوان جديدة على مستوى المبنى والمعنى استجابة للتغيرات التي طرأت على الصوغ العنواني مكنته من الانفتاح على إمكانات فنية جديدة، إذ أصبح العنوان ينأى عن تلك النثرية السطحية البسيطة التي طبعت، وغدا أكثر التصاقاً بالعوالم الشاعرية والرمزية والاستعارية (أشهبون، العنوان في الرواية العربية، 2011، صفحة 123).

لذا صاحب هذا التوجه الجديد في الصوغ العنواني توجهها جديداً في نظرة الناقد، فانتقل من اعتبار العنوان علامة سطحية عابرة تنحصر وظيفتها في تزويد القارئ بملخص النص إلى اعتباره علامة مكثفة الدلالات و"ملفوظاً إشارياً ذكي التبلور" حسب ما سبق الإشارة إليه وقد أضاف جيرار جينيت لوظائف العنوان "الوظيفة الإيحائية" (بلعابد، 2008، صفحة 87)، حينما ذهب إلى أن العنوان لا ينبغي أن يحيل لعالم النص بشكل صريح بل كلما ابتعد عن التصريح كان أفضل، وهذا ما فتح للنقاد مجالاً خصها لمعاينة عتبة العنوان.

3- مفهوم العنوان وأهميته

3-1: مفهوم العنوان:

يعد العنوان علامة لغوية تعلو النص لوسمه وتحديدده، تغري القارئ بقراءته، فلولا العناوين لظلت الكثير من الكتب مكدّسة في رفوف المكاتب، فكمن كتاب كان عنوانه سببا في ذيوعه وانتشاره وشهرة صاحبه، وكمن كتاب كان عنوانه وبالأعلى عليه، وعلى صاحبه، فهو يملك خاصية الانتشار لأنّه مكثف ومشحون دلاليا، ولهذا سمي "نصّا موازيًا"، فالعنوان طاقة حيوية مشفرة قابلة لتأويلات عدة قادرة على إنتاج الدلالة. (التيجاني، 2013، صفحة 73)، والعنوان- بشكل عام- "مجموعة العلامات اللسانية التي يمكن أن ترسم على نص ما من أجل تعيينه ومن أجل أن نشير إلى المحتوى العام أيضا من أجل جذب القارئ." (التيجاني، 2013، صفحة 74.73)، فهو وسيلة ناجعة في جلب اهتمام القارئ، "لأنّ العنوان رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها وتجذب القارئ إليها، وتغريه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه." (البستاني، 2002، صفحة 34)، وهوما يؤكد عبد الحميد هيمة "أنّ العنوان هونوع من أنواع التعالي النصي الذي يحدد مسار القراءة التي يمكن لها أن تبدأ من الرؤيا الأولى للكتاب." (هيمة، 2000، صفحة 64)

والعنوان حسب منظور "ليوهوك"-أحد أبرز مؤسسي علم العنونة:" مجموعة العلاقات اللسانية التي يمكن أن ترسم على نص ما من أجل تعيينه، وكذا الإشارة إلى المحتوى العام وأيضا إلى جذب القارئ" (حمداوي، 1997، صفحة 15)، فالعناوين عنده عبارة عن "أنظمة دلالية سيميائية تحمل في طياتها قيما أخلاقية واجتماعية وإيديولوجية، فهي رسائل مصكوكة مضمنة بعلامات دالة" (الأحمر، 2010، صفحة 226)

3-أهمية العنوان:

إنّ المكانة التي افتكها "العنوان" في النص الأدبي المعاصر من قبل الأدباء أعيد إنتاجها في النقد الأدبي المعاصر؛ حيث أصبح الاهتمام بالعنوان يشكل حيّزا هاما في اعتبارات النقد الأدبي، فأصبحنا أمام تشكّل علم يدرس العنوان، ويحدد علاقاته بالمكونات الأخرى للنص من خلال البحث في شبكة العلاقات الدلالية بين العتبة العنوانية ومختلف طبقات متن النص.

أما عن علاقة العنوان بنصه فتتحدد بوصفه دالا عليه "فالعنوان للكتاب كالاسم للشيء يعرف به وبفضله يتداول يشار به إليه ويدل عليه" (الجزار، 1998، صفحة 15) فيمنحه عمقا في الدلالة وتكثيفا للمعنى. ومن هنا، تنبثق أهمية العنوان من حيث هو مؤشر تعريفي وتحديد للـنص "فالعنوان أشبه ما يكون ببطاقة هويته (carte d'identité) وفي كثير من الأحيان يكون كاللوحات الإشهارية الخاطفة وبخاصة عندما يكون برّاقا مغريا يضع دعاية كبيرة لذلك الإنتاج. (ملاحي، 2011، صفحة 515)

وتتجلى أهمية العنوان فيما يثيره من تساؤلات لا تلقى لا إجابة إلا مع نهاية العمل (حمداوي، 1997، صفحة 97)، فهو يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر فأكثر، وهذا من خلال تراكم هائل من علامات الاستفهام

في ذهنه (القارئ) والتي سبها الأول هو العنوان وبهذا يضطر إلى دخول عالم النص بحثاً عن إجابات لتلك التساؤلات بغية إيجادها وإسقاطها على العنوان (يحياوي، 1998، صفحة 75).

كما يعد العنوان إبداعاً ثانياً للنص فبعد ما ينتهي الأديب من كتابة نصه الأصلي، تأتيه حتى الوهج الثاني ليبدع عنواناً يسم به نصه، هذا الذي سيحتل موضع الصدارة في عمله، يدشنه ويعمل كأداة وصل وتعديل للقراءة". (ملاحي، 2011، صفحة 517) وهو بذلك يشكل عنصراً هاماً من عناصر المؤلف الأدبي ومكوناً داخلياً ذا قيمة دلالية عند الدارس، إذ يعتبر ممثلاً لسلطة النص وواجهته الإعلامية، وهو الجزء الدال من النص كونه يؤشر على معنى ما، ويساهم في فك غموضه، وبهذا يبقى العنوان علامة دالة على النص وخطاباً قائماً ذا شبكة دلالية فاتحة للنص ومؤسسة لنقطة الانطلاق الطبيعية فيه، تهدف إلى تبشير انتباه المتلقي على اعتباره أنه تسمية مصاحبة للعمل الأدبي (حليفي، 2013، صفحة 11).

ويحاول المؤلف من خلال انتقاء عنوانه تحميله قصده كلياً أو جزئياً، فهو نواة يخطط عليها المؤلف نسيج النص دون تحقيق أي استمالة أو اكتمال، ولو بتدليل عنوان آخر يكون فرعياً العنوان بهذا المعنى يأتي باعتباره تساؤلاً يجيب عنه النص إجابة مؤقتة للمتلقي كإمكانية الإضافة والتأويل. (حليفي، 2013، صفحة 12) ونظراً لتمتع العنوان بأسبقيات التلقي عن نصه فإنّ العلاقة بينهما علاقة تكاملية؛ إذ أن العنوان يشهر على وجود نص، والنص يفسر ويفصح عن مضمونه، ويتضح ذلك في قول رشيد بن مالك: "حتى تتحقق هذه العملية نسلم بدءاً أن مضمون العنوان ليس ثابتاً ولا يمكن أن نحدد تفرعاته دلالية في استقلاليته ذلك أنّ القيمة الدلالية في العلاقة البنائية التي تقيمها معه عناصر النص، ولهذا سنضطر إلى تقريب معنى العنوان مع مفاهيم أخرى تظهر في سياق النص. (حليفي، 2013، صفحة 13) ومهما يترأى للقارئ أنّ العلاقة بين النص وعنوانه علاقة تنافر وتناقض، فإنّ التعمق في عملية تأويله سيفضي إلى العلاقة المتينة بين العنوان ونصه، إذ أن طريقة الصوغ العنوانية المعاصرة لم تعد قائمة على التصريح والمطابقة بقدر ما أضحت تميل إلى التلميح والتشفير الدلالي مما يضاعف الطاقات الجمالية الكامنة في النص.

تبعاً لذلك، نجد عناوين قصائد عمار بن زايد تتراوح بين التحديد واللاتحديد، التعيين والإخفاء، التصريح والغموض متخذة قوالب جديدة وهوما شجعنا على دراستها لإبراز شعريتها.

المبحث الثاني

شعرية العنوان في شعر عمار بن زايد

1- شعرية العنوان الرئيس (عنوان الديوان: رصاص وزنايق):

خلق الإثارة والدهشة في القارئ نهج شعرائنا المعاصرين، ولا تتم هذه الإثارة إلا من خلال خلق لأساليب جديدة ومبتكرة على مستوى التصوير الإبداعي الفني، ولأن العنوان العتبة الأولى التي يصادفها القارئ فقد حظي بعناية الشعراء المعاصرين، فلم يعد مجرد علامة عابرة بل أضحت شفرة تكتنز دلالات

إيحائية وعلى القارئ الحذق أن يفكّها " فقد أصبح العنوان في القصيدة الحداثيّة يتميّز بصدامية للمتلقّي وانفتاحه على فضاء اللغة فيكتنز بالدلالة ويمارس فاعلية الإغراء والإغواء معا" (حامد).

إذا انطلقنا من سؤال الشعرية فإننا نبحت عن الخصائص والسمات التي تجعل من النص كلاما أدبيا يتميّز عن الكلام العادي، يقول رومان جاكبسون " إن موضوع الشعرية هو قبل كل شيء الإجابة عن السؤال الآتي : ما الذي يجعل من رسالة لفظية أثرا فنيا " (جاكبسون، 1988، صفحة 84)، والعنوان باعتباره نصا موازيا للنص الأصلي فقد حرص الشعراء المعاصرون على أن يجعلوا منه رسالة لغوية ذا أثر فني باعتمادهم مجموعة من البنى الجمالية التي تساهم في تشكيل شعرية العنوان، وعنوان الديوان هو أول ما يقع عليه بصر المتلقّي لذا يحظى بعناية الشاعر لغة وتركيبا ودلالة حتى يمارس سلطته على القارئ، وقد أدرك شاعرنا " عمار بن زايد" للأهمية القصوى التي يؤديها العنوان الرئيس فأولاه اهتماما لغويا وتركيبيا ودلاليا .

صدر عمار بن زايد مجموعته الشعرية بعنوان (رصاص وزنابق) وللوقوف على دلالاته لابدّ من تحليله لغويا لأنّ "اللغة سبيل للنفاذ إلى أسرار العمل الأدبي وفصّ مغاليقه " (مصلوح، 1992، صفحة 30)، جاء هذا العنوان في صورة تركيب عطفّي مكوّن من معطوف ومعطوف عليه يجمع بينهما حرف العطف الواو الذي يحمل دلالة الجمع والمشاركة، وقد ذهب ابن مالك في التسهيل إلى " أن الواو تنفرد بكون متبعتها في الحكم متحمّلا للمعية برجحان والتأخير بكثرة والتّقدّم بقلّة، فالواو لمطلق الجمع ولا تقتضي ترتيبا ولا معية بل يكون متبوعا لاحقا لتابعه أي متأخرا عنه في الحكم المنسوب إليه وهو الأكثر " (طولون، 2002، صفحة 81).

جاء التركيب العطفّي في العنوان خال من الإسناد (المسند) ممّا زاد من شعريته وجعله أكثر انفتاحا على التأويل، كما جاء العنوان نكرة والتنكير يجعل المعنى مطلقا وغير محدّد، ممّا يجعل القارئ يسبح في فضاءات لا متناهية من التأويل.

وردت لفظة الرصاص في صورة جمع مفردة رصاصة، والرصاص هو ما يرمى به من البندقية والمسدس ونحوهما، وعادة ما يستخدم في الحروب والمعارك، أمّا الزنابق فهو جمع مفردة زنبق وهو نبات له زهر جميل زكي الرائحة، تنتمي هاتين الكلمتين إلى حقلين مختلفين حقل الحرب وحقل الطبيعة، حقل الحرب الذي يجمع بين الدم والقتل والتعذيب والأسلحة، وحقل الطبيعة الذي يجمع بين الأمل والتفاؤل، فالعنوان يجمع بين حقلين متناقضين متضادين (حقل الحرب وحقل الطبيعة) ممّا جعله يقوم على مفارقة دلالية صارخة، وتكمن شعرية هذه المفارقة في الربط بين دالتين متناقضتين دلالة الألم ودلالة الأمل لتكوّن بينهما علاقة وطيدة فكان حرف العطف الواو الأنسب للجمع بينهما، فكل ألم يصحبه ويتبعه أمل، والأمل المشرق سبيل للقضاء على الألم ، ولا يمكن فهم ذلك إلا بالعودة إلى قصائد الديوان، فتصبح القصيدة في هذه الحالة هي الدالة على العنوان ومفسرة له، وليس العكس أي القصيدة تقوم بالوظيفة المنوطة بهذا العنوان (حامد).

الشاعر يتحسر ويتألم لحال الشعوب العربية ولما آلت إليه من ضعف وهوان وتشتت إلا أنه ألم
يصحبه أمل في التّغير، أمل في غد جميل مشرق، كما أن النزعة القومية بادية في قصائد عمار بن زايد،
فتظهر أكثر وهو يتغنى بفلسطين ويدعوها لتبشر يقول: (زايد، 1983، صفحة 38)

فيا قدس

لك البشرى

جناح الليل لن يبقى

كما كان

فمهما كان غدارا

ومهما صال عدوانا

ومهما صار فضفاضا وغطّى الشمس أحيانا

فإنّ الأرض تبقى الأرض والإنسان إنسانا

2- شعرية عناوين القصائد عند عمار بن زايد:

_تحمل عناوين القصائد خصوصية، وتكمن هذه الخصوصية في كونها مرهونة بنص القصيدة الذي
عنون به وهو نص شعري محدّد وصغير، وقد وقع اختيارنا على العناوين الآتية: لم أصدق أن نجم
الشعب مات، ضد الزّمان البغل، قصيدة ربما

1-2- شعرية العنوان لقصيدة " لم أصدق أن نجم الشعب مات ":

لقد اختار الشاعر " عمار بن زايد " جملة فعلية تامة مركبة عنوانا لهذه القصيدة، حيث لم يحذف
منها أي عنصر من عناصرها الأساسية، وهو عنوان مطول مقارنة بعناوين باقي قصائد ديوانه " رصاص
وزنابق "، يعود طوله إلى توالد الجمل؛ إذ أنه جملة أصلية تتفرع عنها جملة فرعية واقعة مفعولا به،
تتفرع بدورها إلى جملة فرعية واقعة خبرا ل "أن"، كما أن في هذا العنوان نزوعا لتوظيف التعبير المجازي
القائم على الاستعارة (استعارة تصريحية)، ورغم أن الصوغ العنواني هنا لم يقم على الحذف النحوي،
فهو طويل نسبيا مقارنة بباقي العناوين التي تبناها عمار بن زايد في قصائده الشعرية، وفيها عاد لطريقة
العرب القدامى في الصياغة، غير أنه خالفهم في كون العنوان لدى العرب القدامى يقوم على المطابقة
والتلخيص مع المتن في حين أن متلقي قصيدة عمار بن زايد- هنا- لا يسعفه العنوان في تكهن بعض
الغيبات الدلالية للقصيدة التي يسمها هذا العنوان رغم طول العنوان مما يحمله على قراءة النص
الشعري لفك مغاليق هذا العنوان.

فالقارئ يتوقع أن القصيدة ذات طابع سوداوي موغل في بث الحزن، والتعبير عن أسى الفراق،
فالشاعر لم يصدق أن نجم الشعب قد مات، أي أن هناك شخصية جماهيرية قد ماتت، والشاعر يعيش
صدمة الفقد حاله حال الشعب، وهذه الدلالة تتأكد حينما يباشر القارئ فعل قراءة القصيدة، والتي
يسبقها الشاعر بالافتة الآتية:

" تحولت الصدمة إلى جرح كبير، ينزف دما، وحروفا يغتالها الحزن. إن قصيدتي هذه ليست رثاء بالمعنى التقليدي، وإنما هي تعبير عن بعض حزني الذي هو جزء من أحزان هذا الشعب. إن الموت قد ينتصر على الأفراد العاديين، ولكنه يهزم أمام العظماء من أبناء الشعوب لأن هؤلاء حينما يموتون فإنهم لا يموتون" (زايد، 1983، صفحة 57)، ونجد في القصيدة تأكيداً لدلالة الحزن:

كبر الحزن وشبت في فؤادي ألف نار

كيف لا أبكي دما

والموت يسعى بين لحم وعظام (زايد، 1983، صفحة 57)

ويؤكد أن هذا الحزن قد تلبس الكون كله: (زايد، 1983، صفحة 58)

آه يا جرحي الذي يروي التياحي

عم جرح صارخ كل القلاع

كسر البحر ضلوعه

شق السر وفروعه

عمّ جرح صارخ كل القلاع

في البلاد

في الدنا

في كلّ ناد

سكت البلبل عن سكب الأغاني

كم يعاني القلب...آه

كم يعاني...

فالمسحة الرومانسية القائمة على الارتقاء في حضن الطبيعة ضمن تجربة شعورية عميقة مغرقة في الذاتية هو السمة البارزة في هذه القصيدة، غير أنّ الذات هنا ليست ذات الشاعر خالصة بل هو انعكاس كلّ ذات جزائرية عاشت هذا الحزن على فقيده الأمة "هوازي بومدين"، وهو النجم المنادى في هذا المقطع: (زايد، 1983، صفحة 60.59)

لم تعد أحرف شعري كوعاء للمعاني

آه يا نجما تجلى

ثم غاب

وتولى

آه من هذا الزمان

يأكل الأخيار في فجر الحياة

لم أصدق...لم أصدق...لم أصدق

أن نجم الشعب مات

أن رمز الحب مات

أن روح العدل مات

والسؤال المطروح من قبل المتلقي: عن أيّ نجم يتحدث؟ مما يفتح المجال لعدد الاحتمالات، والشاعر يتعمد الإبقاء على هذا اللغز دون حل، فهو لم يصرح بالنعيم المقصود، وترك باب التأويل مفتوحاً، مما يضاعف شعور المتلقي بالفضول، غير أنه بالمطابقة بين تاريخ القصيدة ومضمونها يعرف أن البطل القومي "هوارى بومدين" هو النجم المخاطب في هذا النص الشعري.

هكذا، فإن عنوان هذه القصيدة ذا طبيعة تلخيصية للمحتوى الدلالي للنص الشعري إلا أنّ عمار بن زايد استعان باستراتيجية "الحذف" من خلال حذف المشبه الذي يتمحور حوله الكلام، لأنه يدرك أن هذا المحذوف سيكون أكثر حضوراً في الخطاب، "فالذكر يُضعف" من ردود فعل المتلقي إزاء الخطاب، بخلاف الحذف فإنه يأتي مخالفاً لعملية التوقع، مما يثير ذات المتلقي، ويجعل حضوره أكثر فاعلية" (المطلب، 1993، صفحة 216)، فيصبح هذا العنوان بنية اختزالية لمحتوى القصيدة وكشفاً لأفقها الانتظاري مستهدفة وضع القارئ في عوالم النص الشعري، وإن لم يكن كشفاً تاماً بما ضمّنه من طاقة ترميزية تثيره وتفتحه على التعدد القرائي.

2-2 شعرية العنوان لقصيدة "ضد الزمان البغل":

جاء العنوان جملة اسمية حذف مبتدؤها تقدير الحذف "نحن ضد الزمان البغل"، والحذف في التركيب النحوي شكل من أشكال الانزياح التركيبي، ويقصد بالانزياح التركيبي "الانحرافات التركيبية التي تتصل بالسلسلة السياقية الخطية للإشارات اللغوية عندما تخرج عن قواعد النظم والتركيب مثل الاختلاف في ترتيب الكلمات" (فضل، 1998، صفحة 208)، يوظف الشعراء استراتيجية الحذف لما له من أهمية جمالية في بناء النص ودلالية تأثيرية على فكر المتلقي وخياله ووجدانه، وتقديرنا الحذف بضمير المتكلم الدال على الجمع (نحن) يعود لاستخدامه المتكرر في القصيدة.

أما كلمة ضد فهي خبر مرفوع تحمل دلالة المخالفة والمعارضة والتمرد وردت معرفة بالإضافة، مضاف إلى كلمة الزمان والزمان مفرد أزمان وأزمن وأزمنة ويقصد به مدة من الوقت قليلة وكثيره أو يقصد به العصور وهو فترة من الوقت تتميز بحدوث ظواهر أو أحداث معينة، فالشاعر متمرد على الزمان ومعارض له، لكن السؤال المطروح من قبل المتلقي: هل الشاعر معارض للزمان نفسه أم ممن صنعوا ذلك الزمان؟

وصف الشاعر الزمان بالبغل والبغل حيوان هجين ناتج عن تزاوج الفرس مع ذكر الحمار، من صفاته أنّه عقيم ولا يمكنه التناسل، كثيراً ما توظف هذه الكلمة في مجتمعاتنا لتحمل دلالة الإهانة فالبغل يرمز لكل شخص محدود التفكير عقيم الجدل لا يفهم، فالعنوان رمزي ويعدّ الرمز أداة من أدوات تشكيل شعرية العنوان في القصيدة الحديثة.

الشاعر عمار بن زايد يبدو ساخطاً ناقماً من عصر ساد فيه كل أشكال التخلف والظلم والخيانة حاملاً نبرة غضب شديدة، وهو في الحقيقة ساخط وغاضب مما آل إليه الإنسان العربي بسبب بيع

بعض الحكام والولاة لقضايا الأمة، كما أنه فاضح لما تعرضت إليه بعض الحكومات العربية من خيانة ولاسيما حادثة مقتل الرئيس المصري جمال عبد الناصر ليكشف خذلان الأنظمة العربية، يقول في القصيدة (زايد، 1983، صفحة 20):

جمال مات مقتولا ولم نثار لماذا أيها السادة؟
جمال مات مغدورا على أيدي التتار العمي بالحق
وهذي أرضه المملأى بنور القمح والشهد
تصير اليوم أطلالا عليها ترقص الغربان والبومة بلا عد
ولم نثار وعدنا نمضغ الأحزان كالعادة
لماذا أيها السادة؟
خدعنا مرة أخرى
لدغنا من فم المأساة والحزن
ولكننا برغم الجرح والسجن
....

عزفنا نغمة النبع
وقاتلنا الزمان البغل بالرفض
3-2 شعرية عنوان قصيدة ربّما:

لقد راهن عمار بن زايد على "التعمية الدلالية" من خلال تبنيه لهذا العنوان الذي يتمتع عن الفهم عند أول وهلة، إذ أنه لا يسعف القارئ في أخذ فكرة عن مضمون القصيدة التي يحيل إليها ولوبشكل جزئي، مما يحفزها لمباشرة فعل القراءة والولوج إلى عالم النص الشعري لفك شفرات ما استغلق، وتعد هذه تقنية مستحدثة في العنونة يعتمد عليها المبدعون لجذب القارئ خاصة وأن القارئ المعاصر صار يستهويه كل غموض وتعتيم دلالي.

ويمثل العنوان "ربّما" أقصى اقتصاد لغوي من خلال اعتماد حرف واحد عنوانا، وهي طريقة غير مطروقة بكثرة، ف "ربّما" نحويا تتكوّن من "رَبِّ" وهو حرف جر زائد، و "ما" كافة مكفوفة، وهي تدل على التقليل إذا جاء بعدها فعل، وهو ما نجده في هذه القصيدة، فالشاعر يؤكد على دلالة " التقليل" من واقعة عودة حبيبته له:

ربّما عدت إليّ..

وصدحت طربا بين يديّ..

وفتحت.. صفحة في خافقيّ..

وقرأت آخر الأشعار فيك..

والتفت.. وإذا بي أملاً الدّنيا عليك..!

فرغم وقع فعل "العودة" من أثر على قلب الشاعر المحبّ إلا أنه لا يفصح عن سبب تقليله من فعل "العودة" إلا في المقطع الثاني من القصيدة:

ربّا عدت إليّ..

ووقفت عند ميناء هوانا

وتطلعت بوجهي وتصفحت الزمان..

فإذا في القلب أخرى تملأ الآن المكان..

وإذا بالأمس ذكرى

كل ما نعرف عنه

كل ما نعرف عنّا

أنّا كنّا..

وكان..!

وهنا يستوضح القارئ سبب انطفاء نار حب الشاعر لمحبوبته؛ إذ سكنت فؤاده امرأة أخرى، ويأتي العنوان تأكيداً لهذه الدلالة، والجديد أن العنوان "ربما" المتبوع بالجملة الفعلية "عدت إليّ" سيصبح لازمة تتردد في كلّ مقطع من المقاطع المكونة لهذه القصيدة (خمسة مقاطع) إلا أن هذه اللازمة لا تتكرر في نهاية المقطع كما هو موجود في لازمة القصيدة السابقة (لا أصدق... لا أصدق... لا أصدق)، وهذا ما هو متداول في نصوص الشعراء المعاصرين كالسياب ونازك الملائكة... فخرق عمار بن زايد "التقليد الشعري" بإيراده لازمة القصيدة التي تضم العنوان في بداية كل مقطع، وهو استخدام متفرد، كما يدل على أن "ربما" دلالة بؤرية تُنسج حولها الشبكة الدلالية للقصيدة، فدلالات لفظ العنوان تتشاكل مع الواقع المعبر عنه في هذه القصيدة، وما على القارئ إلا أن يقوم بنشاط تأويلي ليتمكن من فك رموز هذا العنوان الذي يحمل دلالات مكثفة، ولا يتأتى ذلك إلا للقارئ الذي يعي "أن العنوان ليست مجرد ملحق أوتابع بل باتت خزاناً ثرياً من الدلالات التي تغني النص وتغني به، فتهبه هويته" (حسين، 2007، صفحة 99). وتنساب شاعرية عمار بن زايد كاشفة عن دلالة "ربما":

ربّا عدت إليّ...

والمنى تبدو حقولاً سندسية

ربما عدت إليّ...

تسألين كيف أصبحت لديّ؟

وهل الحبّ توارى

أم بروح القلب نار.. وبقية..؟

وهل العينان بحر؟

وهل الأحلام حية؟

وهل القلب ربيع والأغاني عاطفية؟

وهل العمر صياح من نضار؟

أم مساء من حطام؟

فهذه الأسئلة المتوالدة التي تعبّر عن حالة الشك التي تعيشها المحبوبة التي هجرت حبيبها ردحا من الزمن ثم عادت متسائلة عن مكانتها في قلبه، وهل ما زال على عهد الحب باق؟ فهذه الحالة جاءت لفظة "ربّما" التي تفيد الشك لتعبّر عنها، ويأبى الشاعر أن لا يقطع شكها بيقين إلا في آخر مقطع:

اسمعي يا حياتي

وافهمي لبّ الكلام

لوخبرت الناس قلبا بعد قلب

لن تعيش لحظة تشبه حيّ..!

اسمعي يا حياتي وافهمي لبّ الكلام

وحفظي عهد الوداد

ليس مثلي في البلاد

فأنا أحيا طليقا دائما

كالسندباد..!

فهو- هنا - يقطع شكها باليقين، فيرفع حالة الالايقين والشك المهيمنة على النص عبر تكريس دلالة "ربّما"، فيجيبها بأنه يرفض أن يكون مقيّدا مهما كانت طبيعة القيد، ويهوى أن يعيش حراً.

وفق هذا السياق، نلفي لفظة "ربّما" هي العلامة الرئيسية التي نسج عليها الشاعر عمار بن زايد نصه الشعري كله باعتبار "العنوان مرجعا يتضمن بداخله العلامة والرمز وتكثيف المعنى، بحيث يحاول المؤلف أن يثبت فيه قصده برمته كليا أوجزئيا، إنه النواة المتحركة التي خاط المؤلف عليها نسيج النص" (حليفي، 2013، صفحة 14)، فهذه اللفظة تختزن كمّا هائلا من الدلالات التي لا يمكن الوصول إليها دون مباشرة فعل القراءة؛ إذ أن القارئ وهويعاينها في العنوان لا يمكنه أن يأخذ فكرة عن المضمون ولوبشكل عام. إذن، لابد له أن يوثق صلته بالنص عبر فعل القراءة، ليكشف عن غموض هذا العنوان الذي مرده هو طاقة الإحياء العالية

4. خاتمة:

إن أغلب عناوين قصائد عمار بن زايد مراوغة لا تطابق نصوصها، فهي قائمة على الانزياح وخرق أفق انتظار القارئ وتخيبه، كونها قائمة على الإحياء بما يستوجب من ثراء دلالي، فهي تضج شعرية وشاعرية، وهي إما مبنية على استراتيجية التلخيص، فيقوم العنوان بتلخيص الحمولة الدلالية للنص وإما على استراتيجية "الغموض والتعتيم الدلالي" متخذًا الحذف والرمز والمفارقة آليات تستغل على القارئ منافذ فهم النص الشعري من أول وهلة مما تساهم في تحفير فعل القراءة والولوج إلى النص، وقد كان لهذه الاستراتيجيات دور هام في تصعيد النفس الشعري لنصوصه.

قائمة المصادر والمراجع:

- أشهبون، ع. أ. (2011). *العنوان في الرواية العربية*. (éd. ط. 1) دمشق سوريا: دار النايا.
- أشهبون، ع. أ. (2009). *عتبات الكتابة في الرواية العربية*. (éd. ط. 1) سوريا: دار الحوار.
- الأحمر، ف. (2010). *معجم السيميائيات*. (éd. ط. 1) لبنان: دار العربية للعلوم ناشرون.
- البستاني، ب. (2002). *قراءات في الشعر العربي الحديث*. (éd. ط. 1) بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
- التيجاني، ح. (2013). *البنية السردية في قصة النبي إبراهيم عليه السلام دراسة تحليلية سيميائية في الخطاب القرآني*. (éd. ط. 1) عمان، الأردن: دار المجدلأوي.
- الجزار، م. ف. (1998). *العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي*. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الرحيم، ع. أ. (2010). *علم العنوان*. سوريا: دار التكوين والطباعة والنشر.
- المطلب، م. ع. (1993). *اليلاعة العربية قراءة أخرى*. (éd. ط. 1) لونغمان: الشركة المصرية العالمية للنشر.
- برادة، م. (1999). مثل صيف لن يتكرر ليس سيرة ذاتية بل أقرب إلى التخيل الذاتي. *جريدة الاتحاد الاشتراكي*. (91)
- بلعابد، ع. أ. (2008). *عتبات جزار جنيت من النص إلى المناس*. (éd. ط. 2) الجزائر، لبنان: منشورات الاختلاف، دار العربية للعلوم.
- جاكسون، ر. (1988). *قضايا الشعرية*. م. و. حنون. (Trad.) الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال للنشر.
- حامد، ش. إ. (s.d.). *شعرية العنوان في القصيدة الحدائية أحمد مطر أنموذجا*. Récupéré sur EKB: https://fjhj.journals.ekb.eg/article_97988_1b5015ef062b76714a4ff3f683dbeb2c.pdf
- حسين، خ. (2007). *في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية*. (1. éd.) دمشق، سوريا: دار التكوين.
- حليفي، ش. (2013). *هوية العلامات وبناء التأويل*. (éd. ط. 1) دمشق، سوريا: دار النايا.
- حمدأوي، ج. (1997). يناير، مارس. (السيميوطيقا والعنونة). (12).
- زايد، ع. ب. (1983). *ديوان رصاص وزنابق*. (éd. ط. 1) الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- طولون، أ. (2002). *شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك*. (éd. ط. 1) ع. أ. الكبيسي. (Trad.) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- فضل، ص. (1998). *علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته*. (éd. ط. 1) القاهرة: دار الشروق.
- مصلوح، س. (1992). *الأسلوب دراسة لغوية إحصائية*. (éd. ط. 3) القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- ملاحي، ع. (2011). *هكذا تكلم الطاهر وطار، مقالات نقدية وحوارات مختارة، سيميائية العنوان عند الطاهر وطار رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه أنموذجا*. (éd. ط. 1) مؤسسة كنوز الحكمة.
- هيمه، ع. أ. (2000). *علامات في الإبداع الجزائري*. (éd. ط. 1) الجزائر: مديرية الثقافة.
- يحيأوي، ر. (1998). *الشعر العربي الحديث دراسة في المنجز النصي*. (éd. ط. 1) المغرب، لبنان: إفريقيا الشرق.